

الأغاني

وقال فيه أيضا هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكور بذكر أخبار القطامي .

(ما اعتادَ حُبُّهُ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادِ ... وَلَا تَقَصِّصِي بَوَاقِي دَعْوَىهَا الطَّادِي) .
(بِيضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَتَنِّذِينَ بِهَكَكْنَةٍ ... رِيَّاسَا الرِّوَادِفِ لَمْ تُمَغِّلْهُ بِأَوْلَادِ)

(مَا لِلِكْوَاعِبِ وَدَّعْنَ الْحَيَاةَ كَمَا ... وَدَّعْنِي وَاتَّخَذْنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي) .

(أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ ... وَقَدْ أَرَاهُنَّ عِنْدِي غَيْرَ صُدَّادِي) .

(إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعِ جَاهِلِيَّتُهُ ... عِنْدِي وَلَمْ يَتْرُكِ الْخُلَّانُ تَقْوَادِي) .

(كَنِيَّةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْصَةِ احْتَمَلُوا ... مُسْتَحْقِّينَ فُؤَادًا مَالَهُ فَادِي) .

(بَانُوا وَكَانُوا حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ ... وَفِي تَفَرُّقِهِمْ قَتَلِي وَإِقْصَادِي) .

(يَقْتُلُونَنَا بِحَدِيثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ... مَنْ يَتَّقِينِ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي) .

(فَهِنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبْنَ بِهِ ... مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي) .

يقول فيها في مدح زفر بن الحارث .

(مَنْ مَبْلُغُ زُفْرِ الْقَيْسِيِّ مِدَّحَتَهُ ... مِنَ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِي) .

(إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ ... وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرِيَّةُ الْهَادِي) .

(مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي ... وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّْي مَقْتَلُ بَادِي) .

(فَلْنِ أُثِيبَكَ بِالذِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً ... وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادِي) .

(فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُكَارَمَتِي ... وَإِنْ مَدَحْتُ فَقَدْ أَحْسَنْتَ إِصْفَادِي) .

(وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ تَحْبِيسُهُ ... بَيْنِي وَبَيْنَ حَافِيْفِ الْغَابَةِ الْغَادِي)